

بحار الأنوار

[199] بالجهالة، والفقهاء بالحسد. وقال أبو الحسن الثالث عليه السلام: الحسد ماحق الحسنة، والزهو جالب المقت، والعجب صارف عن طلب العلم داع إلى الغمط (1) والجهل، والبخل أذم الاخلاق، والطمع سجية سيئة. 28 - نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عجت للبخل يستعجل الفقر الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي آياه طلب، فيعيش في الدنيا عيش الفقراء، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء، وعجت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة، ويكون غدا جيفة، وعجت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله، وعجت لمن نسي الموت وهو يرى من يموت، وعجت لمن أنكر النشأة الآخرة وهو يرى النشأة الأولى وعجت لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء (2). 29 - عده الداعي: روي عن النبي صلى الله عليه وآله إنه قال: إياكم وفضول المطعم فإنه يسم القلب بالفضلة، ويبطئ بالجوارح عن الطاعة، ويصم الهمم عن سماع الموعظة، وإياكم وفضول النظر فإنه يبذر الهوى، ويولد الغفلة، وإياكم واستشعار الطمع، فإنه يشوب القلب بشدة الحرص، ويختم على القلب بطابع حب الدنيا، وهو مفتاح كل معصية، ورأس كل خطيئة، وسبب إحباط كل حسنة (3). 30 - نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل سأله أن يعظه: لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير العمل، ويرجئ التوبة بطول الأمل، يقول في الدنيا بقول الزاهدين، ويعمل فيها بعمل الراغبين، إن أعطى منها لم يشبع، وإن منع منها لم _____ (1) يقال: غمط الناس - من بابي ضرب وعلم - استحقرهم وازدري بهم والعافية: لم يشكرها والنعمة: بطرها وحقرها ؟ وغمط الحق - من باب علم - جده، ومنه قولهم: " شر ما استقبلت به الأيادي الغمط، وخير ما شيعت به البسط. (2) نهج البلاغة ج 2 ص 272، الرقم 126 من الحكم. (3) عده الداعي ص 236. [*]